



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

# تفريغ دروس الآجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ حفظه الله تعالى

الدرس رقم ( ٢ )

التاريخ : ٢٠ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ

الموافق : ٢٨ / ١١ / ٢٠١٨ م

## المجلس الثاني من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ؛

فهذا يا إخوتي - بارك الله فيكم - المجلس الثاني من مجالس شرح المقدمة الأجرومية مؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن آجرؤم عليه رحمة الله ؛

تكلّمنا في المرة الماضية عن مقدمة في هذه المقدمة ؛ وبدأنا بتعريف الكلام ؛ فذكر المؤلف : ( أن الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع ) وذكرنا أنّ التعريفات يقول أهل الأصول : ( لا بدّ أن يكون التعريف جامعاً مانعاً ) ؛ جامعاً : بحيث تجمع كل حثيثاته فيه ؛ كل ما يختص في هذا التعريف يدخل فيه . ومانعاً : تمنع غيره من الدخول فيه .

فقول المؤلف رحمه الله تعالى ( الكلام هو اللفظ ) : اللفظ : هو الصوّت المُشتمل على بعض الحروف ، والحروف المقصود بها الحروف الهجائية ؛ ألف ، باء ، تاء ، ثاء ... إلى الياء ، أو الأبجدية ؛ أبجد ، هوز ، حطيّ كلمن .... إلى آخره ، وعددها في اللّغة العربية ثمانٍ وعشرون حرفاً ؛ فهذا الصوّت المُشتمل على الحروف يقال : هذا لفظ ؛ لكن الألفاظ كثيرة ؛ وقد تكون الألفاظ مركبة ، وقد تكون الألفاظ مفردة ؛ الألفاظ المفردة : كقولك شمس ، بيت ، محمد ، شجرة ؛ هذا لفظ ؛ لماذا ؟ لأنك أطلقت صوتاً يحتوي على حروف ؛ شمس ؛ حروف بصوت ؛ شمس : شين ، سين ، ميم ؛ هذا اللفظ هو لفظٌ مفردٌ ؛ لكنّ النحويين يريدون بالألفاظ المركبة فقط ؛ لذلك وضع المؤلف فاصلاً حتى يُخرج المفرد من الألفاظ فقال : ( الكلام هو اللفظ المركب ) ؛ أي يتركب من أكثر من كلمة . تقول مثلاً : ( الشمس دافئة ) ، ( السماء صافية ) ، ( المسجد بيت الله ) ؛ كلمات مركبة ؛ لكن هناك ألفاظ مركبة قد تكون مفيدة وقد لا تكون مفيدة ؛ والنحويون لا يريدون إلا الألفاظ المفيدة بحيث لا يتشوّق السّامع لطلب المزيد ؛ ويحسن السّكوت عند هذا الكلام ؛ لذلك وضع المؤلف لفظاً أو وضع المؤلف فاصلاً جديداً فقال : ( الكلام هو اللفظ المركب المفيد ) ؛ مثلاً عندما أقول لك : ( إذا جاء زيدٌ ) هذا لفظ ، ومركب من أكثر من كلمة ؛ لكن لا يُعتبر عند النحويين مفيداً ؛ لماذا ؟ لأنه لا يحسن السّكوت عنده ويتشوّق السّامع لطلب المزيد ؛ تنتظر أن أكمل لك ( إذا جاء زيدٌ ... ) ! ماذا بعد ؟ أقول لك : ( إذا جاء زيدٌ أكرمهُ أو فأكرمهُ ) ؛ هنا تكون قد استفتدت المعلومة كاملة .

في المرّة الماضية مثلتُ بمثال من قوله تعالى : « إذا جاء نصرُ الله والفتحُ » وذكرْتُ ذلك لللفظ المركب المفيد ؛ لكن حقيقةً يبقى السّامع متشوّقاً لسماع المزيد فكان الكلام المركب المفيد يحتاج إلى تكملة في ذلك المثال في الدرس الماضي إذا كنتم تذكرون ؛ وكان يحسن بي أن أقول ( إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ورأيت الناسَ يدخلونَ في دينِ الله أفواجا فسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » ؛ إذاً هذا تكملة الكلام : ( فسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ) ؛ هكذا هو اللفظ المركب المفيد .

قال المؤلف : ( المفيد بالوضع ) أي بالوضع العربي وهذا قول العلماء عندما يقولون ( بالوضع ) أي بالوضع العربي في هذا المكان ، أخرج الألفاظ المركبة المفيدة باللّغات الأخرى فصار الكلام عند النحويين هو اللفظ المركب المفيد بالوضع .

وذكرنا أن أقسامه ثلاثة كما قال المؤلف : ( وأقسامه ثلاثة ؛ اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى ) ؛ وعرفنا كيف جاء بهذا التقسيم بطريقتين :

الطريقة الأولى : هي طريقة استقراء كلام العرب ؛ هكذا كان العلماء يجوبون البوادي ، ويطرُقون بُيوت الأعراب ويُسافرون هنا وهناك لمعرفة ألفاظهم وكلامهم ؛ فوجدوا أن الكلام لا يخرج عن هذه الثلاثة ؛ اسم ، فعل ، حرف .

وأيضاً استقرروا بطريقة الحصر العقلي من كلام العرب، فحصرُوا الكلام فقالوا: الكلام لا يخرج عن قسمين أساسيين:

القسم الأول: كلمة تدل على معنى في ذاتها.

والقسم الثاني: كلمة تدلّ على معنى في غيرها.

القسم الثاني قالوا: نسمّيه (الحرف) انتهينا منه كتسمية: سموه (الحرف)

القسم الأول: قالوا هذه الكلمة التي تدلّ على معنى في ذاتها نجد أنها تنقسم كذلك إلى قسمين:

القسم الأول: كلمة تدلّ على معنى في ذاتها لا تقترن بزمن؛ لا تحتاج أنت عندما تقول هذه الكلمة أو تسمع هذه الكلمة أن تربطها أو

تقرنها بزمن في ذهنك؛ قالوا نسميها (الاسم)

كلمة تدل على معنى في ذاتها لا تقترن بزمن؛ الاسم (شمس، بيت، محمد؛ أسماء)

قالوا والقسم الثاني: كلمة تدلّ على معنى في ذاتها تقترن بزمن؛ قالوا نسميها (الفعل)؛

فاكتملت عندنا الأقسام الثلاثة (اسم وفعل وحرف)

فالفعل: ك (يذهب، ونام، وأقرأ)، (يذهب) فعل؛ لماذا؟ لأنه كلمة دلّت على معنى في ذاتها تقترن بزمن الحاضر وزمن التكلم، وما

بعد زمان التكلم. (نام) هذا فعل، لماذا؟ لأنه كلمة دلّت على معنى في ذاتها تقترن بزمن قد مضى (نام). (أقرأ) فعل لأنه كلمة دلّت

على معنى في ذاتها تطلب حصول الشيء بعد زمان التكلم (أقرأ) بعد أن أنتهي من الكلام نقداً.

هذه الأقسام الثلاثة: (اسم، وفعل، وحرف).

قال المؤلف: (وحرف جاء لمعنى)؛ هو لا يُعطي معنى في ذاته؛ لكنه يأتي لإفادة معنى في غيره وضرينا على ذلك أمثلة:

(من) هذا حرف له معانٍ مختلفة؛ لربما يراد به الابتداء، وربما يرادُ به التبويض، وربما يراد به النوع، وربما تكون زائدة؛ معاني لهذا

الحرف في اللغة العربية. كيف تعرف المعنى المقصود؟ إذا وضعت (من) في جملة (جاء الولد من البيت إلى المسجد)؛ (من) ماذا

تفيد؟ تفيد الابتداء أو المجيء، من أين؟ من البيت. (أعطني من مال الله)؛ (من) (من) هذه تفيد التبويض تُسمى (من) التبويضية؛

أي (أعطني بعض مال الله)؛ وكأنك تستطيع أن تحذف كلمة (من) وتضع مكانها كلمة (بعض). (من) التي تفيد النوع؛ (الحمام من

الطيور) أي الحمام نوع من أنواع الطيور وهكذا؛ إذا الحرف لا يعطي معنى بذاته؛ يعطي معنى لغيره.

اليوم إن شاء الله تعالى نكمل ولاحظوا - بارك الله فيكم - أن اللغة العربية جميلة وسهلة، الذي يُركز معنا في هذه الدروس والله

ستنتظم له أمورٌ كثيرة إن شاء الله تعالى؛ سيستفيد وسيفرح بجمال اللغة العربية؛ سيستمتع في قراءة القرآن العظيم والله ستستمتع

أكثر عندما تركز في دقة اللغة العربية في كلام الله سبحانه وتعالى؛ فما أعظم كلام الله سبحانه وتعالى! كلام عظيم؛ غاية في الإتقان؛

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ لذلك يُعدّ القرآن العظيم مرجعاً أساسياً للنُحاة وأصحاب اللغة العربية؛ أي الذين يبحثون

فيها ويتعلمونها ويعلمونها؛ حتى وإن كانوا ليسوا من المسلمين يعتبرون القرآن العظيم مرجعاً أساسياً؛ فسبحان الله العظيم.

إذا ركزوا في دروس المقدمة هذه وستفتح لكم آفاق عظيمة وجميلة ومفيدة إن شاء الله تعالى. وسيسهل علينا إن فهمنا هذه المقدمة

بكل يسرٍ أن نفهم (قطر الندى)؛ (فقطر الندى)؛ أكثرُ مباحثه ستكون قد أخذت فكرةً جيدة عنها من خلال المقدمة الأجرومية إن

شاء الله تعالى؛ وهذا فتحٌ من الله ولكن استعن بالله كما قلنا وتأكد أن الله سيوفّقك إن شاء الله تعالى.

قال المؤلف رحمه الله في علامات الاسم ، والفعل ، والحرف عندما قال أن الكلام ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف ؛ صار من الجيد أن يبين لك ما هي علامات كل نوع أو كل قسم من أقسام الكلمة ؛ فهو سؤال يُطرح لشخص لا يستطيع أن يُفرّق بين الاسم والفعل والحرف ؛ سيُطرح السؤال نفسه : كيف أُفرّق بين الاسم ، والفعل ، والحرف ؛ أنا عرفت أن الكلام ينقسم إلى هذه الأقسام ؛ لكن كيف سأفرّق ؛ أنا لا أعرف ؛ أعطني علامات تجعلني أفرّق، لذلك فوراً قال المؤلف : ( فالاسم يُعرف بالخفض ، والتنوين ) إذا بدأ بعلامات الاسم ، ثم سيأتي بعلامات الفعل ، ثم سيختم بعلامة الحرف التي هي ليست بعلامة كما سنلاحظ ؛

**قال : ( فالاسم يُعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام ، وحروف الخفض وهي : من وإلى وعن وعلى وفي ورُبّ والباء والكاف واللام ، وحروف القسم وهي : الواو والياء والتاء ) .**

هذه علامات الاسم ؛ احفظها ؛ هي أربع علامات : الخفض ، التنوين ، دخول الألف واللام ، حروف الخفض ؛ أربع علامات للاسم ؛ الخفض ، التنوين ، دخول الألف واللام ، حروف الخفض .

الخفض : يُريد بذلك الكسرة ؛ الكسرة هذه حركة تستطيع أن تقول أنها نصف حرفٍ من حروف العلة الثلاث (أ ، أُ ، إ )

( ا ) حرف ، و ( و ) حرف ، و ( ي ) حرف ؛ نصف الألف ( ا ) فتحة ( . ) ، ونصف الواو ( و ) ضمة ( ، ) ، ونصف الياء ( ي ) كسرة ( - )

هذه الحركات الثلاثة ؛ يأتي واحد ويقول : لا ؛ يوجد حركة رابعة ؛ ما هي ؟ يقول : السكون ( . ) !! نقول له : لا ؛ السكون ليست حركة ؛ السكون خلو الحرف من الحركة ؛ إذاً الحركات الثلاثة : فتحة ، ضمة ، كسرة ( - ، ، ، - ) .

الكسرة : هذه هي الخفض التي يُريدها المؤلف هنا ؛ علامة أساسية على الاسم ؛ فإذا رأيت كلمة عليها كسرة فالأصل فيها أنها اسم .

( جئتُ من البيت ) هل هذا البيت - حتى وإن لم تكن تعرف العربية وعرفت هذه القاعدة - البيت ؛ هل هو فعل ، أو اسم ، أو حرف ؛ فوراً قل : هذا اسم لأنه مكسور ؛ لأنه مخفوض بالكسرة . ( ذهبْتُ إلى المسجدِ ) ذهبْتُ : لا أدري هل هي اسم أم هي فعل نتركها ، إلى : لا يتضح ؛ لا أعرف علامة للاسم إلا الخفض الآن ، المسجدِ : يوجد ؛ نعم يوجد هذا الخفض ؛ هذا اسم ؛ نعم أحسنت هذا اسم ؛ تمام ؟ جيد ؛ إذاً الخفض علامة على الاسم ، لا يوجد للفعل علامة الخفض ؛ الفعل لا يُخفّض ؛ تذكر هذا ؛ تذكر يا طالب العلم ؛ يا طالب العلم أن الفعل لا يُخفّض . طيب ؛ وإن قلتُ لك يوجد في القرآن الكريم بعضُ الأفعال يوجد عليها خفضٌ ! فوراً تأكد تماماً أن هناك سبباً آخر لخفض الفعل ؛ عندما تتعرّف على الفعل وتفهم الفعل تماماً ؛ ثم بعد ذلك تجد أحياناً فعلاً عليه الخفض عليه الكسرة ؛ فوراً تأكد تماماً أن هذه الكسرة ليست علامة للفعل ؛ هناك شيءٌ حدث جعل الفعل ينكسر ؛ سنذكره في يومٍ من الأيام لكن فقط هكذا من باب توسيع المدارك ؛ لكن الذي أريد أن أحفظه الآن أن الخفض وهو الكسرة علامة أساسية على الاسم ؛ والفعل لا يُخفّض ؛ احفظ هذا .

العلامة الثانية : التنوين ؛ ما هو التنوين ؟ طيب ؛ قبل قليل قلنا الحركات الثلاثة : فتحة ، ضمة ، كسرة ؛ التنوين : تضع على الفتحة فتحةً فوقها ، وتضع على الضمة ضمةً فوقها ، وتضع على الكسرة كسرةً فوقها ؛ فتحتان ، وضمتان ، وكسرتان ؛ هذا هو التنوين بالشكل . لكن ما هو التنوين ؟

يقول أهل الاصطلاح في النحو : ( التنوين هي نونٌ ساكنة - أي فوق النون سُكون - نونٌ ساكنة زائدة - هذه زيادة على الكلمة - تُلفظ ولا تُكتب ؛ ولكن يُعبر عنها العلماء إذا كان آخر الكلمة مفتوحة الحركة ، يعني مفتوحة ، يضعون فتحةً أخرى ( ء ) ؛ أي هنا نونٌ زائدة ؛ تقول مثلاً : ( رأيتُ عصفوراً ) عصفوراً ؛ يوجد فتحة ويوجد فتحة أخرى ؛ ( نون ) في آخر الكلمة ساكنة زائدة ؛ عصفوراً ( نون ) ساكنة ؛ لكن لا يجوز لك أن تكتبها ؛ تستطيع فقط أن تُعبر عنها بفتحة أخرى .

( الجَوْ لَطِيفٌ ) لَطِيفٌ : آخره ضمة ؛ ويُقرأ بعد الضمة ( نون ) لَطِيفٌ ؛ نون ساكنة . لا يجوز لك أن تكتب ( النون ) ؛ هذه تنوين ؛ ( نون ) ساكنة زائدة تستطيع ان تُعبر عنها بوضْعك ضمة أخرى فوق الضمة الأولى ( لَطِيفٌ ) ؛ ( مررتُ بصديقٍ ) صديقٍ آخره ( نون ) وقبله كسرة ؛ إذاً لا تستطيع أن تضع ( النون ) لأنها نون ساكنة زائدة تُلفظ ولا تُكتب عِبرَ عنها بكسرة أخرى .

هذا التنوين الذي يُسمى بتنوين الفتح تارة ، وتنوين الضم تارة ، وتنوين الكسر تارة ؛ هذا التنوين علامة على الاسم ، لا يمكن أن تجد فعلاً في يومٍ من الأيام أو حرفاً في يومٍ من الأيام مُنَوَّنًا ؛ أي عليه تنوين ؛ لا يمكن ؛ لأن الأفعال لا تُنَوَّن ؛ لا يوجد فعلٌ عليه تنوين فتح ، أو تنوين ضم ، أو تنوين كسر ، ولا يوجد حرفٌ كذلك عليه هذه الثلاثة ؛ لأن التنوين علامةٌ على ماذا ؟ علامة على الاسم .

العلامة الثالثة : قال : ( ودُخول الألف واللام ) ؛ بعض العلماء يقول : ( ال التعريف ) ؛ وبعضهم يقول : ( أَلْفٌ ولام ) ؛ وبعضهم يُسمِّيها ( أداة التعريف ) ، سَمَّيها ما شئت لا مُشاححة في الاصطلاح ؛ لا نختلف على الاصطلاحات ؛ لا يهْمُننا الآن ؛ بعض العلماء من أهل النحو يُقاتل على مثل هذه الاختلافات ؛ هذا فُهم ودرائهم . يقولون لا يجوز أن تقول أداة ، وهناك من يقول لا يجوز أن تقول ( ال ) يجب أن تقول ( الألف واللام ) ؛ كلامٌ طويل ؛ لا نحتاجه وقد لا نستفيد منه .

على كل حال ( الألف واللام ) الزائدة قبل الكلمة الملتصقة بها هذه التي تسمى بـ ( ال التعريف ) علامة على الاسم فقط لا يوجد فعلٌ يرتبط به ( ال التعريف ) لأن ( ال التعريف ) تدخل فقط على ماذا ؟ على الأسماء ؛ تسبِقُ الأسماء دائماً .

( ال التعريف ) لماذا تُسمى بـ ( ال التعريف ) ؟ لأنها تُعرِّف الاسم وتُحوِّله من نكرة إلى معرفة ، تقول مثلاً : ( رأيتُ مسجداً ) ؛ كلمة ( مسجداً ) أو ( ذهبتُ إلى مسجدٍ ) لاحظ كلمة ( مسجد ) نكرة غير معروفة ( مسجد ) أي مسجد ؟ الله أعلم ؛ لكن عندما أقول لك : ( ذهبتُ إلى المسجد ) وكأنك تعرف أي مسجد أعني ؛ لذلك تُعرِّف الكلمة وتُحوِّلها من نكرة إلى معرفة ؛ ( ال التعريف ) ؛ ( أَلْفٌ ولام ) ؛ علامةٌ على الاسم إذا جاءت قبله مُرتبطة بالكلمة ؛ هذه العلامة الثالثة .

إذاً العلامة الأولى : الخفض ؛ أي الكسرة ،

العلامة الثانية : التنوين ؛ أي النون الساكنة الزائدة التي تُلفظ ولا تُكتب ،

العلامة الثالثة : دخول الألف واللام ؛

هذه العلامات الثلاثة احفظها ، علاماتٌ على ماذا ؟ احفظ ؛ على الاسم .

العلامة الرابعة : حُرُوف الخفض ؛ إذا دخلت أو سبقت الكلمة فاعلم أننا في بيت الاسم ؛ إذا جاءت حُرُوف الخفض قبل الكلمة فاعلم أن هذه الكلمة اسم . ما هي حُرُوف الخَفْض ؟

ذكرها المؤلف فقال رحمه الله : هي ( مِن ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي ، و رَبِّ ، والباء ، والكاف ، واللام ، وحروف القسم وهي : الواو ، والباء ، والتاء ) . تعالوا نَعُدّها : ( مِن ، إلى ، عن ، على ، في ، رَبِّ ، الباء ، الكاف ، اللام ، الواو ، الباء ، التاء في القسم ) ؛ ثلاثة عشر حرفاً ؛ هذه حُرُوف الخفض ؛ وكلَّ حَرْفٍ من هذه الحروف له معنى عند العرب :

( مِن ) : ذكرنا من معانيه الابتداء ( جِئْتُ مِنَ الْبَيْتِ )

( إلى ) : من معانيه الانتهاء تقول ( ذهبتُ إلى المسجدِ ) أي انتهت غايتي إلى المسجد .

( عن ) : من معانيها ، من معاني هذا الحرف المجاوزة ؛ ( نزلتُ عن الجبلِ ) .

(على) من معانيها أو من معاني هذا الحرف الاستعلاء ، (استوى على العرش سبحانه وتعالى) أي علا وارتفع عليه .

(في) : من معاني (في) الظرفية ، تقول : (وضعتُ الكتاب في الدرج) .

(رَبَّ) : من معانيه التقليل (رَبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ) .

(الباء) : من معاني الباء الاستعانة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) : أي أبدأ مستعيناً بالله .

(الكاف) : من معاني الكاف التشبيه ؛ كما في حديث يزويه البراءُ بنُ عازب - رضي الله تعالى عنه - في وصف النبي صلى الله عليه وسلم (أن وجهه كالقمرِ صلى الله عليه وسلم) .

(اللام) : من معاني حرف اللام المُلْكِيَّة ، والاختصاص ، والحصر ، وغير ذلك ؛ كما قال تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ؛ (لِلَّهِ) (اللَّام) هذه تفيد الحصر والاختصاص لله سبحانه وتعالى ، فكل المحامد يستحقها الله ؛ أيضاً تفيد الاستحقاق لله سبحانه وتعالى .

على كل حال هذه حُرُوفُ الحَفْضِ التي تُسَمَّى حُرُوفُ الجِرِّ عند البَصْرِيِّينَ ؛ المؤلفُ كَوَّفِي لذلك لا يقول (جَر) يقول (خَفْض) ولو كُنْتِ عند البَصْرِيِّينَ لَقَالُوا لَكَ : حُرُوفُ الجِرِّ ، وهذه اصطلاحات ..

هذه الحروف العشرة تدخل على ماذا ؟ تدخل أو تسبق الاسم ، فإذا رأيت كلمة قبلها أحد هذه العشرة فاعلم أن هذه الكلمة (اسم)

وأيضاً حروفٌ ثلاثة من حُرُوفِ الحَفْضِ وهي حُرُوفٌ خاصة بالقسم : (الواو ، والباء ، والتاء) (والله ، وتالله ، وبالله) : حروف القسم .

هذه كَلِمَاتُ علامات على الاسم ؛

أما علامات الفعل ؛ فقال المؤلف رحمه الله : **(والفعل يُعرف بقَد ، وسين ، وسوف ، وتاء التانيث الساكنة)**

هذه علامات الفعل (قد ، وسين ، وسوف ، وتاء التانيث الساكنة) ؛ هذه التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى .

(قد) : هذه قد تدخل على الفعل المضارع ، وقد تدخل على الفعل الماضي ؛ قد تدخل على الفعل المضارع فتُفِيدُ التقليل أو التكثر ؛ (قد يدرُسُ الكسُولُ) ، أو (قد ينجحُ الكسُولُ) ؛ من باب التقليل دخلت على الفعل المضارع ، أو قد تفيد التكثر تقول (قد ينجحُ المجتهد) أو (قد ينالُ المجتهدُ بُغْيَتَهُ) ؛ من باب التكثر .

وقد تدخل على الفعل الماضي فتُفِيدُ التقريب أو التحقيق ، تقول مثلاً : (قد أفلح المؤمنون) ؛ من باب التحقيق ، (قد أفلح) : فعل ماضي ؛ دخلت عليها أو جاءت قبلها (قد) من باب التحقيق ، وربما تأتي (قد) مُفيدة للتقريب تقول : (قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة) ؛ الصلاة لم تُقَمْ بعد ؛ الآن نحن نقيمها ؛ إذاً من باب التقريب .

على كل حال فإن (قد) تدخل على الفعل المضارع ، وتدخل على الفعل الماضي .

إذاً : إذا رأيتَ (قد) قبل الكلمة ؛ فاعلم أنك في حضرة الفعل .

العلامة الثانية (السَّيْنُ) : (السَّيْنُ) حرف استقبال ، و(سوف) كذلك العلامة الثالثة حرف استقبال ؛ كلا الحرفين (س ، وسوف) يدخلان على الفعل المضارع فقط ؛ فإذا رأيتَ كلمة قبلها (السين) الزائدة أو (سوف) قبلها ؛ فاعلم أن هذه الكلمة هي فعل ؛ وتُسمى بأحرف التَّنْفِيسِ . (سين) تُشَبِّه (سوف) ولكن (سين) أقرب من (سوف) ؛ عندما تقول : (سأنتقلُ إلى البيت الجديد) وكأنما الأمر قد صار محققاً ؛ وكأنني الآن أحملُ أغراضِي وَعَفْشُ بيبي أو أغراض بيبي وجِئْتُ نفسي أُريدُ أن أنتقل ؛ سأنتقلُ إلى البيت الجديد ،

عندما أقول: (سوف أنتقل إلى البيت الجديد)؛ أنا قرّرتُ أو وعدتُ أن أنتقل ولكن لم أُجِز نفسي بعد؛ فـ (سوف) أبعد من (السين) وكلاهما حُرُوف استقبالٍ لِما سيأتي؛ تُسمى أحرف التنفيس؛ لا تدخل إلّا على الأفعال؛ على أي فعل؟ الفعل المضارع فقط.

إذاً (قد) يدخل على الفعل المضارع ويدخل على الفعل الماضي؛ بينما (السين وسوف) لا يدخلان إلّا على الفعل المضارع فقط.

على كل حال (قد، وسين، وسوف) من علامات الفعل خاصّة.

والعلامة الرابعة: تاء التأنيث الساكنة: هذه التاء علامة على الفعل تأتي في آخر الكلمة؛ (قد، وسين، وسوف) تأتي في أول الكلمة، و(تاء التأنيث الساكنة) من اسمها: تاء التأنيث، إذاً هي حرف تاء، والتأنيث: يدلّ على المؤنث، وساكنة: يكون عليها السكون، تأتي آخر الكلمة؛ إذا وجدت كلمةً آخرها (تاء التأنيث ساكنة) فاعلم أن هذه الكلمة فعل؛ وهذه الكلمة فعلٌ ماذا؟ فعل ماضي فقط.

ف (تاء التأنيث الساكنة) علامة على الفعل الماضي فقط. تقول: (ذهبتُ، وجلّستُ، ونامتُ، وأكلتُ).

نعم، إذاً هذه العلامات الأربعة الدالة على الفعل.

أمّ مهم جداً بل من أعظم العلامات وأهمّها التي تدلّ على الفعلية؛ أي أن هذه الكلمة فعل: حرف (لم): هذا حرف نفي، وقلب، وجزم، لا يدخل إلّا على الفعل؛ على الفعل المضارع؛ هذا من أهمّ علامات الفعل، لم يذكره المؤلف لكن نذكره استطراداً؛ وهذا الحرف (لم) مذكُورٌ في كُتبٍ أخرى إن شاء الله تعالى.

بقي أن نعرف ما هي علامة الحرف؟ علامة الحرف:

**قال المؤلف رحمه الله: (الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل)؛** هذا هو باختصار، ما هي علامة الحرف؟ لا علامة.

عندك ثلاث قطع قماش: قطعة بيضاء عليها علامة حمراء، وقطعة بيضاء عليها علامة سوداء، وقطعة بيضاء ليس عليها علامة؛ فأقول لك: أعطني القطعة التي عليها العلامة السوداء؛ تعطيني إياها، أقول لك: أعطني القطعة التي عليها علامة حمراء، تعطيني إياها. أقول لك: أعطني القطعة البيضاء. تقول لي: أيّ قطعة؟ أقول: تلك القطعة التي لا يوجد عليها علامة؛ قطعة بيضاء فقط.

هذا هو الحرف؛ لا يوجد له علامة؛ لا علامات الاسم، ولا علامات الفعل. هذا هو الحرف.

وهذه هي العلامات للاسم، والعلامات للفعل؛ وأظن أن الأمر إن شاء الله تعالى واضح وسهل بآذن الله فيكم.

قبل أن أنهي دعوني أعطيك تمريناً صغيراً من باب الفائدة، نعطي ثلاثة أسئلة:

**السؤال الأول:** ميّز الكلمات التالية، هل هي اسم أو فعل أو حرف؟

الكلمة الأولى: (شمس) - الكلمة الثانية: (ذهبتُ) - الكلمة الثالثة: (المسجد) - الكلمة الرابعة: (إلى) - الكلمة الخامسة: (بل)

الكلمة السادسة: (الواو) - الكلمة السابعة: (نام) - الكلمة الثامنة: (اكتب) - الكلمة التاسعة: (القمر) - الكلمة العاشرة: (أحمد)

**التمرين الثاني:** من العلامات التي ذكرناها في الاسم والفعل؛ أيّ العلامات التي تدخل قبل الكلمة وأيّ العلامات التي تدخل بعد الكلمة؟

يعني أعطيتك علامات في الاسم، وأعطيتك علامات في الفعل؛ لاحظ أن هناك علامات في الاسم تكون قبل الكلمة، وهناك علامات في الاسم تكون بعد الكلمة، كذلك في الفعل هناك علامات تكون قبل الكلمة، وهناك علامات تكون بعد الكلمة، ميّز لي إياها؟؟

التمرين الثالث: أعطيك جملةً وأرجو أن تعربها إن استطعت ( ذهبُ المسلمةُ من البيتِ إلى المسجدِ ).

السؤال الثالث من باب الاختيار فقط .

طيب نتوقف عند هذا القدر أرجو أن تتعاونوا معي في الإجابة على هذه التمارين الثلاثة حتى نستفيد إن شاء الله تعالى ونتمرن شيئاً فشيئاً على اللغة العربية ، ففيه خيرٌ عظيم إن شاء الله تعالى .

وبارك الله فيكم ، نسأل الله العظيم أن ينفع بكم وبنا ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لله سبحانه وتعالى ، وبارك الله فيكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .